من السبت إلى السبت

أريد العدل والإنصاف

أحمد إسماعيل الأكوع

■ ماذا نريد؟ هذا السؤال قد يتبادر إلى أذهان الكثير من الناس، وهو ماذا نريد؟ وقد تتعدد الحاجات والمتطلبات في نفوس الناس، وأنا في الحقيقة كواحد من افراد هذا الشعب، قد أجيب على هذا السؤال وأقول أريد التطبيق الكامل للديمقراطية ولا أريد الاستبداد والتحايل على النظم والقوانين والتضليل السياسي والإعلامي وأريد العدل والإنصاف لأن المجتمع يخلو من العدل وتحكمه الديكتاتورية والاستبداد الواضح أو المقنع السياسي أو الاقتصادي وللأسف الشديد أن بعض الأحزاب تعمل على خلق المناخ الفاسد وتعمل على إيجاد هذا الواقع السيىء أو تختلقه بالإشاعات والدعايات الواسعة حتى يشعر المواطن بالحاجة إلى من ينقذه؟ وللعلم أن جميع الثورات والانقلابات وقعت تحت مبرر إنقاذ الشعب وحماية مصالح البلاد من الطغمة الحاكمة التي أفسدت وفسدت هكذا يقول الانقلابيون كلهم حقا أو باطلا لكن عندما يكون الشعب يطبق الديمقراطية تطبيقا صحيحا وجميع شؤونه وأحواله مكشوفة للشعب وسياسته واضحة..

يصعب على هواة الانقلابات والطامعين أن يجدوا من يتعامل معهم، كما يصعب على المتآمرين من خارج البلاد أن يجدوا عملاء لهم وما دام الشعب موحدا ومتماسكا ومعتمدا على قدرات أبنائه، كما هو الحال في جميع دول الغرب الديمقراطية يستحيل أن يحدث انقلاب عسكري في هذه الدول كبريطانيا أو فرنسا أو حتى الهند أو الولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من الدول الغربية لأن الانقلابات العسكرية قد لا تأتي بجديد قد يرضى عنه الشعب، والحرية والديمقراطية ملك الشعب وجهات الحكم صغيرة كانت أم كبيرة، فهي لخدمة المواطن بصدق وأمانة – فالمواطن في هذه الدول لا يجد أي شيء مفقود عليه حتى يرضى عن أي انقلاب كان ولا يمكن لأي جيش كان في أي بلد كان أن يفكر بانقلاب إذا لم يكن الشعب راضيا عن مثل هذا الانقلاب، فهل سنجد أن الحكام في الدول العربية يريدون إسعاد مواطنيهم حتى لا يفكر أحد بالانقلابات مستقبلا.

مأساة أبين

■محافظة أبين تعيش اليوم مأساة وكارثة إنسانية كبيرة، إذ لا بد من الوقوف مع أبناء هذه المحافظة وتقديم العون والمساعدة والتعاون في كل ما يلزم مع المواطنين، ونحن أبناء الوطن اليمني نلاحظ مئات الآلاف من النازحين من مدينة زنجبار العاصمة الذين فروا من جراء العدوان الهمجي للقاعدة الذين دخلوا إلى المدينة ونهبوا وقتلوا العشرات من الرجال والنساء والأطفال ومن الواجب على أبناء اليمن الأخذ بزمام المبادرة لجمع التبرعات العينية والنقدية وتلبية احتياجاتهم الغذائية والايوائية فقد أصبح عشرات الآلاف مشردين بلا مأوى وهذا يتطلب سرعة تقديم التبرعات للأسر المحتاجة إلى الغذاء والمأوى، كما يجب على منظمات المجتمع المدني التي أقحمت نفسها وسخرت طاقاتها في ساحات الاعتصامات أن تلتفت إلى أبناء المحافظة وأن تتولى دورها الإنساني بدلاً من الخوض في أزقة السياسة، وعلينا جميعاً أن نقف يداً واحدة من أجل هذه المحافظة وقد عرف أبناء اليمن بمبادراتهم الأخوية والإنسانية عبر التاريخ، ونحن ننتظر منهم إعانة أبناء أبين بكل وفاء وإخلاص والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه..

ولست بناظر إلى جانب الغنى
إذا كانت العلياء في جانب الفقر
وإني لذو صبرٍ على ما ينوبني
وحسبك أنّ اللّه أثنى على الصبر

ماذا أبقى عنف المعارضة من شعارات سلم أو سلمية؟

مطهر الأشموري

■ يتم الالتحام والواحدية بين الثورة السلمية والثورة العنيفة حينما يقدم الإخوان والقاعدة على قتل أفراد الأمن والجيش في الطرقات أو تنفيذ اعتداء على مدن ومعسكرات ، إما حين التفجير بدار الرئاسة وبمجرد حدوثه وصعود الدخان فذلك الالتحام يصل ذروته بإعلان البشرى السارة في ساحة التغيير وسرعة إعلان (سهيل) نبأ وفاة الرئيس.

الثورة السلمية إذاً قصفت بأجنحتها العسكرية الداخلية والخارجية الجامع الذي يصلي فيه الرئيس داخل دار الرئاسة ومعه عدد من المسؤولين وفي يوم الجمعة (جمعة رجب) فما علاقة القذائف والقتل بالسلمية وهل وضوح الصورة لما جرى في الحصبة يقدم الشيخ الأحمر يدافع عن منزله أم الذي يقتحم مؤسسات ووزارات والدولة تدافع عنها وتسعى لاستعادتها ؟.

الشيخ هاشم الأحمر بدا في مشهد حي بثه التلفاز وهو يوجه اتباعه بوقف القصف لوكالة الأنباء التي باتت في يد أعوانه، ذلك يعني أنه تم تدمير دورين بالوكالة فيما يؤكد ذات المشهد للشيخ هاشم ومن داخل منزل الأحمر عدم حدوث أي اعتداء عليه حتى تلك اللحظة.

هذا يعني أن الاعتداء على الوكالة أو غيرها ليس اعتداء كونه من الثورة السلمية ، وإذا النظام اضطر للرد فهذا اعتداء ، فالثورة السلمية تعطي مشروعية الاعتداء لأجنحتها المسلحة فيما تدين دفاع رجل أمن عن ذاته أو قيام الدولة بمسؤوليتها أو واجبها ، فذلك هو اعتداء يسوقه الإعلام كتفكير ووعي واقعي فإنه وقبل ما تعرف بالثورات السلمية وبعد محطة ١٩٩٤م كتبت ولأكثر من مرة بأنه لو كان تكتيك أو مصالح أمريكا هي مع الانفصال والتمزيق ما كانت الوحدة انتصرت.

من ذات المنظور الواقعي فإنه كثير الصعوبة وباهض الثمن على النظام في اليمن الصمود أمام الإعلام (المؤمرك) الذي هو أرضية الثورات السلمية في المنطقة وليس فقط خطها.

لنا تصور ثورات سلمية حدثت قبل خمس سنوات أن ستحدث بعد خمس سنوات بدون اسناد هذا الإعلام كفضاءات وفضائيات ما كانت ولم تكن ثورات وهذا يطرح تساؤلات مثل هل هذا الإعلام هو أداة الثورات أم إن الثورات هي الأدوات لهذا الإعلام وما وراءه من تكتيكات وترتيبات؟.

رجال الأمن ظلوا الطرف الأضعف أمام الثورة السلمية والدولة كانت الطرف الأضعف في حرب الحصبة وتفجير دار الرئاسة واستهداف الرئيس أثناء صلاة الجمعة قدم النظام الطرف المستهدف والأضعف؟.

وبالرغم من ذلك وفي تطرف واسفاف الاستهداف تقلب الحقائق ليصبح النظام هو الذي اعتدى على منزل الأحمر كما تفجير دار الرئاسة إنما النظام هو من دبره.

أيهما يصدق أكثر وكلنا ميزنا بالعقل كبشر أن يكون الرئيس دبر تفجير دار الرئاسة أم إن طرفا أو ثقلا في ساحة التغيير دبر للقتل فيما عرفت بجمعة الكرامة؟.

مثل هذه المقارنة قياس للعقلانية ومعيارها فوق كل قدرات إعلام السلطة والإعلام المؤمرك وغير المجمرك ولكل صاحب عقل أن يقرأ ويقر إني أكثر وبين أوائل من وعوا ويعون بأن الرئيس صالح سيترك السلطة من اعتبارات وعيه أو اعتبارات ما اتابعه وأقرأه وأعيه واتوقعه.

ولكني الذي لم يسع لترتيب وضعه مع نظام قائم فلست من يسعى لذلك مع أي نظام قادم افتراضا ، كما ليس لدي استجابات أو استعداد لنسف أو نفي حقائق حين تكون في صف نظام قائم أو قادم ، كما لست على استعداد لتلقي أو تلقين الحقائق كما يريد أو يملي طرف والطغيان في التأثير هو للإعلام المؤمرك باستجابات تختلف وتتنوع في الوقع والواقع وفي القاع والايقاع.

حين تصاعد دخان في دار الرئاسة ترتفع التهاليل والتكبيرات فرحا بموت أو وفاة الرئيس علي عبدالله صالح ، وحين يسافر للسعودية لفحوصات طبية والعلاج يحتفلون ويفرحون ويذبحون الأبقار باعتباره رحل ولن يعود.

مثل هذا يجسد ديمقراطيةالنظام وحقيقة أن سلميته كنظام تضعفه أو تقدمه الطرف الأضعف.

هل يعرف هؤلاء الفرحون بالدم والقتل والمزهوون بالقذائف والتفجيرات بأن هذا الحادث الأليم والعمل المشين ضاعف أعداد محبي الرئيس صالح وأوصل شعبيته فوق ما يتصورون؟.

لقد ظلت أمريكا تشكو من ثقافة الكراهية تجاهها في المنطقة ، وها هي أشد الأطراف المتطرفة في العداء لأمريكا في مختلف المراحل باليمن تقدم الولاء لأمريكا فوق الولاء للوطن أو الدين.

ثقافة الكراهية باتت في التفعيل ضد النظام والحاكم بما يستنزف مخازينها وخزناتها ، وإذا أحدث منها سبتمبر ٢٠٠١م هي حاصل لهذه الثقافة تجاه أمريكا فإن تفجير دار الرئاسة باليمن ٢٠١١م هي تجسيد لهذه الثقافة مع فارق تحويل الأسلمة أمريكيا إلى سلمية.

على هؤلاء ومن حاملي هذه الثقافة أن لا يواصلوا الاستمرار والاستمرار في استفزازات أغلبية باتت يقينا فوق المطلقة لأنها قد تخرج وإن خرجت ستذهل.

لا تلعبوا بالنار بتصعيد الاستفزاز للطرف الشعبي والواقعي الأكبر والأقوى ، فذلك ليس لصالح ما ترمون وما ترومون والأفضل مراجعة الوقائع والرجوع الواعي الواقعي للواقع!.

أمريكا عملاقة في صناعة وقائع ولا تستطيع صناعة واقع!

الكهرباء العذاب الاكبر؟؟

عبدالله الفضلي

لقد تكالبت على المواطن اليمني المستضعف أصلا اربع طامات كبرى في وقت واحد وفي شهر واحد وفي عام واحد هي انقطاع التيار الكهربائي وانقطاع المياه وانعدام اسطوانات الغاز وانعدام المشتقات النفطية من محطات عواصم المدن والمديريات وبات كل مواطن يمني يقلب كفيه ذات اليمين وذات الشمال ويضرب اخماسا في اسداس ويقول في نفسه لماذا نعاقب بهذا العقاب الجماعي وما الذي جنيناه في حق الذين انزلوا بنا هذا العقاب؟

فإذا كان الصراع السياسي بين السلطة والمعارضة هو صراع على السلطة والثروة وهذا شيئ يخصهم لوحدهم فلماذا إذا نحشر معهم ونتحمل كل هذه المعاناة التي كادت تفقدنا صوابنا وتجعلنا نعيش ايامنا كلها عذاباً في عذاب من مطلع الفجر حتى منتصف الليل ونحن نبحث إما عن اسطوانة غاز أو نبحث عن لترات من البنزين أو نبحث عن شمعة تبدد عنا شبح الظلام أو نبحث عن وايت لإيصال المياه الى منازلنا.

إنه صراع يومي على كل شيء يواجهنا فالعالم كله يعيش في عصر النور والكهرباء ونحن عدنا في الى عصر الظلام والإظلام.

وعلى الرغم مما يجري ويحدث لنا كمواطنين مستضعفين في هذا البلد إلا أن المسؤولين عن هذه الآفات الاربع الماء والكهرباء والغاز والمشتقات النفطية لايحركون ساكنا وكأن الأمر لايعنيهم سواء اكانوا من النظام القائم ام كانوا من المعارضة الذين تشير معظم اصابع الاتهامات انهم وراء هذه الازمات المفتعلة من خلال كوادرهم وانصارهم الذين يقومون بالمهمة في كل مكان من تقطع ونهب وبصفة خاصة الاعتداءات المتكررة والوحشية على ابراج الكهرباء في محافظة مأرب.. ان مثل هذه الاعتداات المتكررة على المحطة الغازية دون وازع من دين أو وخز من ضمير تلحق اضراراً مادية فادحة بالاقتصاد الوطني المتهالك وغير المتعافي لأن هذا الاعتداء على ابراج الكهرباء هو بالنسبة لهؤلاء عمل استراتيجي يدخل في إطار الصراع السياسي على السلطة ومن ثم العمل على زعزعة اركان الحكومة والعمل على إسقاطها حتى تستمر الازمات في التصاعد مما يخلق جوا من التذمر والسخط ضد السلطة الحاكمة.

وفي هذا الاطار فإن المواطن العادي هو الضحية وهو ايضاً الموضوع على مرمى فوهة ماسورة المدفع ليقذف به في أي وقت.

لقد فقدنا كمواطنين في ظل هذه الأزمة طعم الحياة وفقدنا الأمل في إصلاح أي شيئ في هذا البلد شبه المنهار خاصة وأن الاوضاع تزداد تفاقما وإلى الاسوأ فلم يعد في قلوبنا مثقال ذرة من الفرح أو السرور أو الابتهاج بل لقد أصبحت قلوبنا غلفا وفي اذاننا وقر ولم نعد نتطلع إلى أي شيئ جميل.

فنحن نعيش حياة واجمة ومملة وهي حياة معتمة ومظلمة حيث أختفت الابتسامة من وجوه الناس وحل محلها التجهم والتكشيرة والاحباط وكل شيئ أمامنا يبدو باهتا ومظلما وبات من الواضح أن لا أمل في أي مستقبل مشرق أو افضل طالما وأن الاوضاع تتفاقم إلى الأسوأ كلما اشرقت شمس يوم جديد.

وفي هذا السياق فإن٩٩٪من التجار ومنهم ملاك البقالات الذين تأثروا من جراء الانطفات المتكررة للتيار الكهربائي لمدد تتراوح مابين ١٧ الى١٨ ساعة حيث تعرضت المواد الغذائية الموجودة داخل الثلاجات الى التلف وتعرضوا لخسائر فادحة خاصة المواد التي تتعرض للتلف ولا تعيش إلا على التبريد فمن المسؤول عن خسائر هؤلاء التجار.

إننا إذ نناشد اصحاب الضمائر الحية واصحاب القلوب المؤمنة بالله ايمانا صادقا والتي تخاف الله وتخاف يوم لقاء الله يوم القيامة نناشدهم ان يعملوا جاهدين من اجل رفع المعاناة عن كاهل هذا الشعب الصابر لأنه قد عانى الكثير في الفترة الماضية من المشكلات والصعوبات التي لا تحتمل في أي بلد فقير أو غني فمعظم طلاب وطالبات المرحلتين الثانوية العامة والاعدادية مقبلون على الامتحانات المصيرية في الايام القليلة القادمة وهم يستذكرون دروسهم في ظلام وعلى ضوء الشموع.

إن هؤلاء الطلبة ومعهم آباؤهم وأمهاتهم يبتهلون ليل نهار بالدعاء إلى الله السميع البصير أن يهلك ويدمر من يقف وراء انقطاع التيار الكهربائي عن منازل ومحلات المواطنين ويتسبب في معاناتهم اليومية على الرغم من عدم تأكدهم من هم المسؤولون عن هذا العمل الهمجي الذي لايقوم به الا أناس لايؤمنون بالله إيمانا صادق فالمسلم هو من سلم الناس من لسانه ويده ونحن كمواطنين ابرياء قد عذبنا وتعرضنا للأذى دون ان يكون لنا فيها لا ناقة ولا جمل.

فإلى من نوجه شكوانا هذه وبالتالي من هم اصحاب الضمائر الحية التي تخاف من الله عز وجل.

وبالطبع فان هناك مئات الالاف من المواطنين في كل المدن اليمنية يعيشون على كسب لقمة عيشهم ومعيشتهم على مدى توافر التيار الكهربائي كا كالحدادين والنجارين وأصحاب الخراطة والخياطين وأصحاب البوفيات والمطاعم وأصحاب المهن الفنية كأطباء الاسنان والمعامل ومحلات التصوير والنسخ والمستشفيات والمستوصفات والعيادات والمصانع المتعددة وغيرها من المهن المختلفة.

فما هو ذنب كل هؤلاء ان يحرموا من مصادر ارزاقهم وحرمانهم من اكل عيشهم هم ومن يعولونهم من الاطفال والنساء والشيوخ والعجزة.

تذكروا جيدا أن الظلم ظلمات يوم القيامة واذا دعتك قدرتك على ظلم الناس فتذكر قدرة الله عليك.

واخيرا تذكروا أن هناك عشرات الآلاف من المواطنين قد شردوا وسرحوا من اعمالهم وطردوا من وظائفهم نتيجة لانقطاع التيار الكهربائي عن مقار اعمالهم في المهن التي تم ذكرها اعلاه فمن المسؤول عن تشريد وتسريح هؤلاء العمال ومن سيعول اهلهم وذويهم بعد أن تقطعت بهم السبل ألم تفكروا يوما أن هذه العمالة المشردة والمسرحة من أعمالها ستتحول الى قنبلة موقوتة ستنفجر في وجه الجميع عاجلا أم آجلا وسوف يتحول معظمهم إلى قطاع طرق ولصوص ونهابين وسوف يطال أذاهم الجميع وبلا استثناء وسوف يصبون جام غضبهم على الذين ظلموهم خاصة.

المشترك في مخاضه الأخير

السراج اليماني

ما تمر به اليمن أزمة وستمضي عما قريب ولذلك أنا أعتبرها سحابة صيف عما قريب ستنقشع... وقنابل المشترك التي يفجرونها كل يوم ما هي إلا رسالة يوجهونها للغرب وليس المعني بها أحرار اليمن وعقلاءهم والشرفاء الأوفياء، ومع ضعفها ونتانتها إلا أنها تضر باليمن.. والغرب هم من يعد سيناريوهاتها والمشترك هم أداة تنفيذ ليس إلا ودون علمهم ماذا فعلوا بأبنائهم وشعبهم.

فقنابل المشترك أيضا ضررها عائد عليهم لماذا؟ لأن الغرب يتعمد فضحهم لأنهم ليسوا هم رجال المرحلة القادمة لقيادة الشعب اليمني.. والغرب بقيادة أمريكا رأوا أن قادة المشترك لا مشروع لهم يناضلون من أجل تحقيقه وزد على ذلك أنهم لم يروا فيهم رجلاً له شخصية يقدر على إدارة البلاد. ولذلك بدؤوا يمارسون على المشترك أقذر الوسائل لفضحهم وتعريتهم بين المجتمع، فعلا استطاعوا تعريتهم أيما تعرية، قصدهم إلحاق الخزي بهم وهذا أيضا عقوبة من الله جزاء وفاقا لأعمالهم الإجرامية ضد الوطن وأبنائه الذين صدقوهم وأولوهم الثقة فهتك الله سترهم وفضحهم ونكل بهم على يد أسيادهم فجعلهم لا يجتمعون على كلمة سواء ولا ترفع لهم راية يستبشر بها الشعب خيرا ولا تتحقق لهم منذ أن اشتركوا للعداء ضد الوطن غاية وجعلهم يتخبطون بين ظلمات الجهل والعمالة والعماية ويسلكون طرقا ملتوية ومشبوهة أدت بهم إلى طريق الشر والغواية.

ولذلك كثرت أعمالهم المشبوهة والمجوجة والمفضوحة ضد الوطن تارة بالعمالة وأخرى تصحبها الخسة والنذالة وثالثة بالعمالة والتآمر على الوطن وأمنه واستقراره ووحدته العظيمة... فيوم أن رأوا أن أبناء اليمن متماسكون متوحدون جدارهم صلب ومنيع وبعد أن عجزوا عن اختراقه فإذا بهم يلجأون إلى الغرب لأنهم يثقون باستجابتهم لهم لأنهم يمشون على خطهم ويعملون لصالحهم ومنفذون لأوامرهم فطلبوا منهم الضغط على فخامة الرئيس علي عبدالله صالح شفاه الله وعافاه مما ابتلاه ليسلم السلطة لنائبه، زعموا أن اليمن في فراغ دستوري في غياب الرئيس وبعد أن فشلوا في إقناع الوالد الكبير الرجل العظيم الوطني الوحدوي في تشكيل مجلس رئاسي يضمهم إلى عضويته فإذا بهم يوجهون شبابهم الذين في ساحة التغرير ليوجهوا من خلالهم رسالة تحمل لهجة التهديد والوعيد وأمهلوه 24 ساعة وإلا سيشكلون مجلسا انتقاليا يدير شؤون البلاد، فلما رأوا من النائب نسخة طبق الأصل من أخيه فخامة الرئيس حينها غسلوا أيديهم منه ومن تحقيق أي هدف قبل عودة الرئيس فبدؤوا يمارسون دعارتهم السياسية القذرة التي عُرفوا بها والتي مبناها على التقية الفارسية والكذب الصهيو أمريكي حتى يصدقوا أنفسهم.

بعد ذلك لجأوا إلى الغرب يجأرون خوفا من عودة الرئيس قبل أن يحصلوا على ضمانة يأمنون شره بعد أن فضحوا في عملية النهدين الإجرامية الانتقامية من الوطن قبل الرئيس وهم الآن يعيشون أصعب مراحل دعارتهم السياسية، وبعد أن أصيبوا بنكسة كبيرة عندما رأوا أبناء الوطن يوما بعد يوم يعلنون تمسكهم بالشرعية الدستورية وبالرئيس ليس إلى 2013م بل منهم من يطالب الرئيس البقاء مدة حياته، وهذا هو الصحيح المعمول به فيمن كان قبلنا ولم نعرف تحديدا لمدة زمنية معينة لبقاء الحاكم في الحكم وأتحداهم أن يثبتوا حادثة صحيحة أو صريحة حدثت للخلفاء والملوك والأمراء أنهم عزلوا حاكما بمثل الذي يطالبون به هم.

وغياب فخامة الرئيس ترك أثرا عظيما بين أوساط أبنائه وإخوانه وأعوانه ومحبيه والله على ما أقول شهيد.

شبكة أخبار الجنوب